# أنت أو الظلوم

على دمنا تنزّلتِ النجومُ ... فنحن لعزّة الوثقى التخومُ

بنا ازدهرتْ ونالت مبتغاها ... وأعطت فيض نعمتِها العلومُ

تزيد بنا دياجيها ضياءً ... ومن آفاقها تُجلى الغيومُ

وتُمرع أرضُنا رياً وخِصباً ... وفيها الطيرُ آمنةً تحومُ

ولولانا لما نالت مناها ... ولا قد طاب للفجر القدومُ

زمانُك كلُّه فيها صباحٌ ... فتخجل أن تمرَّ بك الهمومُ

عوالمُ كلُّ ما فيها جمالٌ ... تُزَيّنُ طيبِ أهليها الحلومُ

بها تحيا جلالَ الحسن روحٌ ... سوى الإحسانِ يوماً لا تروم

❖❖❖

على دمنا تنزّلتِ النجومُ ... ومنها تملأ الأفقَ النجومُ

وتُنبتُ كلُّ آنٍ ألفَ حُسْنٍ ... وليس كحسنها حسنٌ يدومُ

فأشرعْ للنجومِ دماً وضيئاً ... لتزهر أنجماً منك الكلومُ

أقرَّ لك الوجودُ فأنت فيه ... أبٌ برٌّ، ووالدةٌ رؤومُ

توضأ بالضياءِ وفُكَّ قيداً ... وكنْ روحاً على الدنيا تحومُ

وأشرقْ في السُّدومِ سناً وعدلاً ... فوجهُكَ من به تجلى السُّدومُ

دماؤك شمسها، وسنا دجاها ... وأنّى شئتَ كان لها تخومُ

وبالوثقى لها أنت المرجّى ... وراصدُ خطوكَ الطاغي الغشومُ

فإن تعدلْ بها لم يبق ظلمٌ ... وإن تغفلْ تملّكها الظلومُ